بين الهوى و العقل

قالت أيسمو الشــعر في دنياك عن أوصـــــافنا؟
ويعز يا من تنسـج الأشـ ـــواق عـــــن أشواقنا؟
يا شاعر الآهات لم نسمـ ـــع حـــــديث غرامنا؟!
تشدو به فيـــــــذيب بالأ لحـــــان مُرّ جراحـــنا
أنسيت أيـــام الـــرضى؟ ونسيت عذب كلامنـــا؟
أنسيت تـــــــرنيم القصا ـــئد في ربوع صفـئـنـا؟

******

فأجبتـــها - متلطـــفا - حقا ذكرت ولا عليـــك
فلكم ركضـــــت وراء أحلامي لألمـــح مقلتـيك
فلقد أرى في الهـــــدب رسم بشائـــر مما لديك
والقلب – يا من تعتبيـــن عليّ- كـــم يرنو إليـــك
ويغار - لا تستنكري مـا قلت – حتى من يديـــك
لما تلامـــــس يـــا فتاة الحسن وردة وجنتـــيك

******

لكنـــــــني بشريـعـتي أحيا على درب اليقـــين
أنا لاأدافـــــع حين أنشد عن قلوب الواله ـــين
فقلـــــوب أهل الشعر لا تخشى الصبابة والأنـين
والقلـب حين تناله الأشـ ـــواق يحرقه الحنـــين
أناعـــــاشق للقمة الشمـ ـــاء للحبل المـــــتين
لكـــتابي السامي ويكفيـ ـــني به شـــرفا ودين

******

شبكة مشكاة الإسلامية

فتراجعت والأدمـــــــع الخـجلى على وجناتهـــا

وعيونها الكحلاء تنظـــ ـــــر في سجل حياتـــها

رسمت أمـــامي صورة الآلام مـــن زفراتهـــــا

وتكلمت والصدق يسبقـ ـــها إلى كلماتـــــــها:

أنعم بقصـــدك فاســـم للـــعلياء من طرقاتهـــا

وارحم مشاعر أمـــــة تبكي على فـــلذاتـــها

******

إنا سنعلنها فمـــا نهـــ ـــوى الشباب التائـــهين

نهوى شبابا أريـــــحيا يرتـــــدي ثوب القـــين

ويرد عن أوطـانه بالعـ ـــزم كيد الخائنـــــين

نهوى شبابا شاعريّ الحـ ـــس موفور الحنـــــين

متوقد العزمـــات ذا شـ ـــرف وذا خلق وديـــن

يعلو بديـــــن الله في صف الرجال الخـــالدين

******

ومضت وفي عينيّ أشتـ ـــات من الصـور الـعجيبة

قلبي يهيم بها وعقلـــي قد سما عن كـــل ريبـــة

وظللت يصرع فكـــري السامي أمـــاني الغريـــبة

ومشاعر الإيـمان تسقي ارض أحلامـــي الخصيبة

فمضـــيت أدعو أمتي لترد أوطـــاني السليـــبة

يا أمتي ... سيري ، فكـ ـــأس النصر دانية قريبـــة

شبكة مشكاة الإسلامية